



## التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ



الطيور تترك أماكنها فترة من الزمن ثم تعود إليها،  
فيا ترى من أجل ماذا تكبدت هذا العناء والتعب؟



اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك:

**سعيًا لطلب الرزق متوكلة على الله في ذلك**

٧ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول

الله ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ

كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا» (١).

### عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، أبو حفص، أمير المؤمنين، أسلم بمكة قديمًا، قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائم... وعرض عليّ عمر، وعليه قميص يجره، قالوا: فما أولته يا رسول الله قال الدين» (٢).

قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائم إذ رأيت قدحًا أتيت به، فيه لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرّي يجري في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم» (٣). وهو أول من دون الدواوين في العطاء لمنح المسلمين من بيت المال، ومن خشيته لله أنه كان في وجهه خيطان أسودان من البكاء، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «مازلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه».

استشهد في آخر ذي الحجة سنة (٢٣ هـ)، وهو ابن (٦٣) سنة. ودفن مع رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه في حجرة عائشة رضي الله عنها.

### التعريف بالراوي

(١) أخرجه الترمذي: برقم: (٢٣٤٤).

(٢) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٩١)، ومسلم برقم: (٢٣٩٠).

(٣) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٨١)، ومسلم برقم: (٢٣٩١).

معناها	الكلمة
تذهب أول النهار.	تغدو
ضامرة البطون من الجوع.	خماصاً
ترجع آخر النهار.	تروح
ممتلئة البطون من الشَّبَع.	بطاناً



التوكل على الله: هو الاعتماد على الله وحده لا شريك له في جميع الأمور الدينية والدنيوية.



### من معاني الحديث

- التوكل على الله صفة من صفات المؤمنين، به تتحقق طمأنينة النفس وراحة القلب، قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup> وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾<sup>(٢)</sup>.
- توكلك على الله من أعظم الأسباب التي تستجلبُ بها الرزق، تأمل هذه الطيور الصغيرة تذهب من أوكارها كل صباح تستجلب رزق الله، فتعود وقد ملئت بطونها.
- توكلك على الله في طلب الرزق، يلزم منه أن تسعى وتجد في طلبه.
- ليس من التوكل ترك العمل وعدم الأخذ بالأسباب، فهذا مخالف لسنة الله عز وجل في الكون.

### نشاط

يلقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالفاروق، فلماذا؟  
لأن الله فرق بين الحق والباطل

## تطبيقات سلوكية

- أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي .
- أتوكل على الله وأعمل الأسباب .

**ج1: أن يؤمن العبد ويوقن أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له وأن الخير فيما قدر الله تعالى له حينها تطمئن نفسه ويرتاح قلبه**

س1 كيف يحقق التوكل على الله طمأنينة النفس وراحة القلب؟

س2 من خلال دراستك للحديث فإن معنى تغدو:

- أ تذهب أول النهار. ✓
- ب تذهب آخر النهار.
- ج تذهب وسط النهار.

س3 استدل من الحديث على أن فعل الأسباب لا ينافي التوكل على الله.

**قال صلى الله عليه وسلم: (لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطانا**